رابط المادة على منصة باحث

مدارج السالكين

# 773-مدارج السالكين | منزلة التفكر | أسرار التعثر في الطريق إلى الله

محمد حسين يعقوب

---

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده تعالى واستعينه واستغفره - 00:00:00

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:37

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:54

انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كسيرا ونساء - 00:01:22

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم  ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:52

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي - 00:02:18

فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا - 00:02:42

تسعة ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله نحن في هذه الايام في سباق مع الزمن لادراك انجاز شيء قبل ان ينتهي شعبان - 00:02:57

نحن في سباق مع الزمن لكي ندرك ان ننجز شيئا قبل دخول رمضان ايا كان هذا الشيء الذي تختم فيه صحائفنا. في نهاية شعبان بالعفو ونبدأ رمضان بصفحة نظيفة جديدة مرضيا عنها. اللهم اجعلنا كذلك - 00:03:21

نحن نسابق الزمن لكي نصل الى شيء يرضي الله ولذلك وجهني سؤال آآ وجيه هل تحب الله؟ وتحب ان ترضيه ويتحزر عليك زلك واخد بالك من السؤال؟ يعني كلنا يدعي هزا - 00:03:47

انت بتحب ربنا؟ طبعا. طبعا طبعا طبعا خالص انت بتحب ربنا وعايز ترضيه؟ طيب كلنا بندعي هزا ولكن يتعزر عليك هزا ما سبب هذا التعزر؟ يعني هل لك زنب ويتعذر عليك التوبة منه - 00:04:20

آآ عايز عايزين نبحس عن سج هذا التعثر في الطريق الى الله عز وجل. طيب هوضحها لك اكثر بمنتهى البساطة عشان ما حدش يقول ما فيش مشكلة يا عم انا شغال وواصل لربنا اهو - 00:04:50

وانا ناقصني هوضح لك اكثر ان انت مسلا زي العباد الكبار يعني مسلا انت في ورع ابي بكر الصديق يعني انت في عدل واه صدق وصرامة عمر ابن الخطاب هل انت في حياء - 00:05:06

وعبادة آآ عثمان بن عفان قل لي هم دول ممكن يبقى حد زيهم في زماننا ؟ جدا يعني هم دول ما كانوش بشر واللي بس ظروفهم في

زمانهم غير ظروفنا في زماننا لأ - 00:05:28
في زمانهم كانت فيها صعوبات على شخصيتهم زي نفس الصعوبات اللي عندنا عن شخصياتنا يا ابني عايز عايزك تفهم ان الله لا يظلم مثقال ذرة ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:05:44
ربنا ما بيزلمش حد ربنا سبحانه وتعالى لما خلقهم خلق زروفهم. واما خلقنا خلق زروفنا وجهنا ووجهم في وقت واحد بواجبات واحدة ومطالب واحدة فلزلك ازا كان هم لا يجدون على الخير اعوانا - 00:06:05
من الاشخاص نحن نجد على الخير اعوانا. اعوانا اعوانا اعوانا اعوانا اعوانا يعني عجيبة عشان بس ما حدش يتعلل بالحديث ده. ان آآ آآ ان احنا عندنا الكتب وعندنا كل العلماء اللي جم على لأ مدار الف وربعمية اتنين واربعين سنة - 00:06:25
بيشرحوا ويفسروا ويوضحوا ويعملوا وعندنا المصاحف اسمعوا على التليفون اسمعوا في التليفزيون اسمعوا على الكمبيوتر آآ اسمعوا اه على ورق اقراه على الكمبيوتر تيسرت الامور كانت صعوبة زي ما قلنا كده كان سيدنا عمر بينزل يوم - 00:06:47
ويقعد يوم ويسمع من التاني احنا بقت الامور بين ايدينا بضغطة زرار واحد على الكمبيوتر. الدين بقى الالتزام به اسهل من زمان. ما تقوليش الضغوط بقى والزروف لأ ده كان اكل العيش عندهم اصعب من زماننا - 00:07:06
الشاهد ايه بس؟ عايز اقول ان احنا عايزين نقول انت ما وصلتش ليه للدرجة دي ؟ ايه العائق بينك وبين ربنا الجواب بمنتهى البساطة في تلات عوائق احنا بنتكلم الكلام ده بين يدي رمضان بس هو منزلة التذكر - 00:07:26
في منزلة التذكر احنا وصلنا للدرجة التانية اللي هي استفسار العبرة وانما تستبصر العبرة بثلاثة اشياء بحياة العقل ومعرفة الايام والسلامة من الاغراض بحياة العقل ومعرفة الايام والسلامة من الاغاني. يعني ايه السلامة من الاغراض - 00:07:52
ايه معنى كلمة السلامة؟ من الاغراض؟ الاغراض كل ما يحول بينك وبين الله لازم تفهم في علم المعاملة مع الله ان الله عز وجل عزيز غيور غني دي اصول التلاتة في علم المعاملة - 00:08:16
ان تعرف ان الله عزيز غني غيور عزيز لا يغالب. غني لا يحتاج الى احد. غيور لا يقبل معه احدا ابدا زي ما قلنا كده. لو انت بتدي ربنا تسعة وتسعين وتسعمية تسعة وتسعين - 00:08:41
من الف في المية من قلبك لا يقبل الواحد من الف ده يروح لغير الله لازم مية في المية. الله عز وجل لا يقبل معه شريكا. قال الله عز وجل في الحديث القدسي من عمل عملا - 00:09:01
واشرك فيه غيري تركته وشركه. تركته من عمل عملا واشرك فيه غيري فجدة عمله. قليله وكثيره لغيري وليس لي منه شيء يبقى ربنا جل جلاله لا يقبل. عشان كده استبصار العبرة ان يبقى عندك بصيرة وتعتبر شرطها السلامة من الاغراض. ما يبقالكش - 00:09:17
اشكالنا الكبير وعايزك تفهمني وبسرعة ان احنا دايما عارف في قول الله عز وجل وطائفة قد اهمتهم انفسهم هي دي مشكلتنا الكبيرة جدا اكبر مشكلة في حياتنا ان يكون همك نفسك - 00:09:45
دايما كل ما تيجي تعمل عمل لله يبقى فيه حتة لنفسك مهم اوي وخطيرة جدا وتفسد العمل انك دايما بتشترط على الله هل لنا من الامر من شيء انا هطلع من الشغلانة دي بايه - 00:10:09
حقيقي دي دي فعلا حقيقة منغص حياتك الايمانية. تفسد سيرك الى الله اللي هي ان انت عايز لك دايما حز نصيب من كل اعمالك لنفسك عشان كده بقول لك ان اكبر سبب - 00:10:30
يحول بينك وبين الله نفسك الامارة بالسوء  كل ده نفسي طيبة وغلبانة وما بتأمرنيش باي حاجة جميل بس العلة اللي انا قلت لك عليها دلوقتي اللي هي ان نفسك بتطلب حظ لها - 00:10:54
حز النفس في العمل ان تطلب حزي لها في كل عمل بتتقرب به الى الله انك دايما عامل حساب نفسك في الربح المكسب ان احنا نعمل العمل ده طب هطلع بكام - 00:11:16
اطلع بايه؟ الايات اهي وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك. يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا - 00:11:34

يبقى وقفنا على تلات حاجات معلش هي مش حاجة واحدة العوائق بينك وبين الله. النفس والهوا والشيطان النفس دي نمرة واحد معلش هقرا لكم اجمل نص في الموضوع في موضوع النفس - 00:11:58
وبعد كده نفصص ونفصل بس اجمل نص في الموضوع ويمكن قلته كتير وعلقته في المسجد من التمانينات كتبته كده على ورقة ملونة وعلقته على فرخ برستول مش عارف معروف دلوقتي ولا بطل الموضوع ده وعلقته في المسجد - 00:12:19
النفس جبل عظيم شاق في طريق السير الى الله. ولابد لكل سائر من المرور او من الصعود على ذلك الجبل ده كلام ابن القيم في منزلة الاخبات في اول المجلد الساني - 00:12:39
من مدارج السالكين النفس جبل عظيم شاق في طريق السير الى الله عز وجل وكل سائر لا طريق له الا على ذلك فلابد ان ينتهي اليه ولكن منهم من هو شاق عليه - 00:13:01
ومنهم من هو سهل عليه وانه ليسير على من يسره الله عليه عارف حقيقي انا مستعد اقسم لك وارجو الا اثم ان اكبر مشكلة في حياتك نفسك نفسك عشان كده انا بدأت بالنفس - 00:13:22
قبل ما اتكلم عن الشيطان والهوى لان ابن الجوزي قال ايه؟ قال سنة الله في الحرب ان تبدأ بالاقرب فالاقرب. قاتلوا الذي دينا ينونكم يلونكم الاقرب ونفسك اقرب شيء اليك فابدأ بحربها - 00:13:46
اول حاجة نفسك والنفس دي زي ما ابن القيم بيقول هنا جميل جدا كلام كلام رائع كلام خبير جبل شبه النفس دي انها جبل الجبل ده بينك وبين ربنا خلي بالك ان الجبل ده بينك وبين ربنا مش هتشوف ربنا طول ما الجبل ده بينك وبينه - 00:14:06
مش هتوصل لربنا طول ما الجبل ده بينك وبينه مش تعرف ربنا طول ما الجبل ده بينك وبينه وطائفة قد اهمتهم انفسهم كل همه نفسه انا وشخصيتي وصورتي وانا عايز افرح عايز اتبسط عايز استمتع عايز اعيش حياتي - 00:14:37
دي ايه نفسك هي اللي بتقول كده قلت لكم القصة اللي كانت التلات اولاد اللي قابلتهم في الفجر وخدتهم المسجد يصلوا الفجر غصب عنهم. ولما صلوا وقنت الامام في الدعاء اللهم اهدنا فيمن هديت - 00:15:05
ادي الولد يبكي وقال لي انا ما قلتش امين. انا مش عايز ربنا يهديني. انا مواقف بنت بكرة ولا بعده هروح لها. فلما يهديني مش يبقى مش هروح لها دي انا عايز اروح للبنت عايز استمتع انا بحياتي - 00:15:22
وقلت له ساعتها كده ان اللي بيتكلم دي بيتكلم ده نفسك الامارة بالسوء مش قلبك ولا عقلك ولا روحك الشاهد هنا بس خلاصة الكلام ايه نفسك نفسك الاميرة تقول لك فلان قال لأ - 00:15:38
مش عايز حد انا يبقى احسن مني ولا يتنطط علي نفسك نفسك اللي بتقول لك يعني في ناس كده مشكلتهم انه لما ييجي زابط المنبه يصحى مسلا الساعة تلاتة قبل الفجر بساعة ونص - 00:15:55
سقف يدوق المنبه بتاعه يقول طب خمس دقايق دي ايه نفسك والخمس دقايق دول ما بيبقوش خمسة ابدا دول هيبقوا نص وساعة وهيقوم جري قبل الاذان بنص ساعة ولا بربع ساعة يتوضأ ويخطف الوتر - 00:16:14
نفسك هذا الجمل شوف النقائي بيقول ايه وفي هذا الجبل اودية وشعاب وعقبات ووهاد وشوك واوصج وعليق وشبرق ولصوص وقطع طرق يا نهار ابيض كل ده في الجبل ولا في النفس - 00:16:38
في جبل النفس اودية وشعاب الوادي المكان الواسع السهل والشعاب الاماكن الضيقة الحرجة النفس كده احيانا تلاقي نفسك سهلة جدا. قمت بالليل ومش من قبل المنبه ما ما يدق ووقفت تصلي وقلبك حاضر ودعائك حاضر ومستمتع - 00:17:10
ورحت صليت الفجر عارف مشكلة نفسك ايه انك احيانا تقوم وتقوم الليل وتصلي بس رايح الفجر متضايق متضايق ان انت آآ تعبان ما نمتش كويس. هاعمل ايه بقى طول النهار كده! هافضل طول النهار مدروخ كده - 00:17:40
الدقيقة دي تحبط عملك زعلان من ربنا ندمان على اللي انت عملته لربنا زعلان ليه ومتضايق ليه وخسارة ايه ؟ الشاهد هنا ان في اودية. اوقات تلاقي النفس ديت رحبة وسهلة - 00:18:00
وجميلة ومؤدبة ومحترمة ولينة واحيانا تلاقي النفس حرجة جدا يعني احيانا ببساطة الانسان يتصدق بما يقدره الله عليك واحيانا

يلاقي نفسه بيفكر الف مرة قبل ما يمد ايده بجنيه هي دي فيها اودية - 00:18:27
وشعاب واحنا بنتكلم الوقتي عن النفس. مش عايز اعرفك النفس وخلاص لأ لأ ده انا عايز احط اسس للعلاج ازاي اخليها كلها اودية ازاي اتخلص من الشعاب دي؟ ازاي اوسعها - 00:18:57
والامر الاول في هزا الموضوع العلم ان انا اتعلم كيف ازكي نفسي قال سبحانه وتعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها التداسية انك تخليها - 00:19:15
كلها شعاب والتزكية انك تخليها كلها اودية فيها النفس دي كل الافات ربنا خلقها كده الهمها فجورها قال الله عز وجل ان الانسان ليطغى بل يريد الانسان ليفجر امامه هي دي النفس - 00:19:45
نفس نفس صعبة جدا واحضرت الانفس الشح الانفس فيها شح هو كده نفسه مليانة شح مليانة فجور مليانة آآ آآ ازى مليانة كفر مليانة نصوص وقطاع طرق ابن القيم بيقول ايه - 00:20:17
بين العمل وبين القلب مسافة وبين القلب وبين الرب مسافة وفي هذه المسافات وبتوع طرق يقطعون الطريق على العمل ان يصل الى القلب ويقطعون الطريق على القلب ان يصل الى الرب - 00:21:02
فترى الرجل اعبد ما يكون وازهد ما يكون واطوع ما يكون وهو عن الله ابعد ما يكون شفت ازاي اهو ده الخطر بقى ان في عمل بيعمله بس في في مسافة بين العمل ده والقلب - 00:21:27
في المسافة دي في قطاع طرق هنا بياخدوا العمل ده ما يخلوهش يوصل للقلب بتلاقيه بيعمل كتير وقلبه قاسي غليص وقلبه جافي وقلبه فاجر وفي نفس الوقت اذا وصل لقلبه - 00:21:57
ما بيوصلش لربنا لانه في قطاع طريق هنا الرياء وطالب محمدة الناس وطالب العلو عن الناس وحب الزهور وآآ ارضاء النفس وآآ آآ في حاجات كتير تمنع العمل انه يوصل لربنا - 00:22:18
يبقى هي القضية هنا الاشكال الكبير  اللي في طريق العمل اللي بيخلوه ما يوصلش للقلب ولا يوصل لربنا نعمل له ايه ده هي دي القضية. علاجها الوحيد الاخلاص تغميض عين القلب - 00:22:39
عن الالتفات الى سوى الله تعالى ما تبقاش شايف ولا قدامك هدف الا ربنا  ربنا وبس اللي هي واحفزها الجملة دي قلناها كتير جدا جدا ونفسي انك تحفظها وتبقى قدام عينيك دايما - 00:23:04
ان يطلع الله على قلبك فيرى انك لا تريد من الدنيا والاخرة الا هو ما يشوفش من قلبك انك تريد سعادة نفسك عايز ايه ؟ ربنا ما يشوفش من قلبك - 00:23:32
انك تريد ارضاء حد من البشر. زوجتك ولاولادك ولا الناس اللي حواليك ولا ولا شف من قلبك دايما انك تريده اريد الظهر الله الله بس يبقى خلصت من كل قطاع الطرق - 00:23:56
قال ولصوص وكنت اطرق يقطعون الطريق على السائرين ولا سيما اهل الليل المدلجين لما بيمشوا بالليل فان لم يكن معهم عدد الايمان ومصابيح اليقين تتخذ بزيد بزيت الاخبات والا تعلقت بهم تلك الموانع - 00:24:24
وتشبثت بهم تلك القواطع وحالت بينهم وبين السير فان اكثر السائرين فيه رجعوا على اعقابهم لما عجزوا عن قطعه واقتحام عقباته هي دي فان كسيرا من السائرين تراجعوا وارتدوا على اعقابهم - 00:24:51
حين عجزوا عن قطعه واقتحام عقباته قالوا زهبوا ثم راجعوا قال لو وصلوا لما رجعوا يبقى هو اللي رجع تاني ما قدرش يكمل ما قدرش يكمل ليه عجز اسمع مليون علة ومبرر سيبك من كل الكلام ده - 00:25:19
ما قدرش على نفسه ما قدرش على نفسه العقبات كتير جدا منها البشر زوجته واولاده وزي ما بيسميها الزروف صحته آآ الفلوس الشغل دي من العقبات عشان كده ربنا قال فلا اقتحم العقبة - 00:25:54
قلت كتير ان كل انسان منا كل واحد بعددنا كده له عقبة غير التاني قد يتساوى اتنين بعضهم يعني لكن كل واحد له عقبة له عقبة العقبة بتاعته هو محتاج ربنا قال كده. فلا اقتحم العقبة. العقبة دي - 00:26:27

مش محتاجة معالجة محتاجة اقتحام قلت كتير ان كسيرا من الامراض ودي نقطة مهمة جدا ان كثيرا من الامراض لا تصلح فيها المعالجة ولا المدافعة لابد من البتر السرطان كده - 00:26:54
مش هينفع علاج لازم يتباتش عشان توقفه ما ينتشرش اسأل الله ان يشفي كل مريض مسلم. امين. وان يعافي كل مبتلى مسلم. وان يجعل شفائنا والمسلمين سهلا ميسورا. نفس الشيء فيه امراض - 00:27:18
في النفس ما ينفعش فيها المجاهدة او المعالجة او آآ ان انا آآ اصبر عليها واحاول ما ينفعش كتير جدا قلنا مرض رؤية النفس العجب الغرور الامراض دي ما ينفعش ان انا - 00:27:35
اعالجها ما تتعالجش دي لازم لازم تنتهي لازم تحسم ولذلك كذلك العقبات هي دي. فلا اقتحم العقبة مش بحاول افتحها لأ باقتحم ادخل فيها بكتفي مباشرة بمنتهى البساطة اللي اللي بيدخن ونقول له بطل تدخين يقوم يقول طب هحاول مش هينفع - 00:27:56
هنقص شوية مش هينفع. الحل الوحيد بطلت من هذه اللحظة ولا سيجارة ولو هاموت. انتهينا. هو ده اللي هيبطل بنقيم كمان بيقول ايه والشيطان على قلة زلك الجمل مش بقت المشكلة بس الجمل بقى ده مشكلة تانية ايه - 00:28:24
الشيطان الشيطان قاعد فوق الجبل ده. اللي هو جبل ايه؟ النفس طالقك فوق خلة الجبل يحذر الناس من صعوده وارتفاعه ويخوفهم منه الشيطان هيقول لك يا عم انت مش هتقدر. ما تخليك على قدك. وبعدين اللي بيدخل جامد بيرجع تاني بسرعة - 00:28:49
وبعدين آآ شف فلان وشف علان. وبعدين ما انت كده كويس بيقول مرة الواحد آآ ادعي لي ربنا يهديني. قال له ما انت مهتدي وحلو اهو فهي كده الانسان يبقى الشيطان يقول له ما انت مهتدي وحلو اهو - 00:29:17
عايز ايه تاني الشيطان قاعد يقول له لأ ودي المشكلة الكبيرة اللي واجهتني دلوقتي وانا بحضر الدرس ده لو عندكم حل ساعدوني على حلها لما بنتكلم على ذم النفس وسوء الظن بالنفس - 00:29:33
الاقي المشكلة ان بصفة عامة كل الكتب المترجمة وبتوع الدكاترة النفسيين وبتوع التنمية البشرية وبتوع البرمجة العقلية الى اخره دايما يقول له ايه السقة في النفس لازم تمدح نفسك وما تحبطش لازم تتشجع ويشجع - 00:29:58
كلام عكس اللي احنا بنقوله ده ودي المشكلة زي ما قلت كده اللي بتواجه ناس كتيرة ان آآ لا بلاش آآ تسمع الكلام ده لانه محبط يا جماعة من زمان - 00:30:29
وانا سمعت جملة لراجل غربي مش جملة كلمة بيقول ايه اسوأ كلمة في الدنيا احسنت لما تقول لحد احسنت يبقى فقدته انا ما بقولش زي الراجل ده احيانا تكون كلمة احسنت - 00:30:48
هي الضياع احساسك ان انت احسنت بالغرور والعجب والكبر وتجلب بقى البطالة والكسل وآآ والرضا بالنفس ورؤية النفس احسن من الاخرين وغيره. بتجلب واحيانا كلمة احسنت بتشجع وتخليه يطور نفسه ويبقى ويطير - 00:31:15
دي دي كده بس فين بقى العالم ولا الشيخ ولا الاستاذ ولا المدرس ولا المدرب زي ما بيسموه دلوقتي المدرب اللي اعرف امتى يقول احسنت وامتى يقول له لسه. انت تقدر تعمل احسن من كده - 00:31:43
القضية هنا بقى زي ما بقول كده بذم النفس الشيطان قاعد فوق الجبل بيعمل اللي بيقولوا عليه بتوع التنمية البشرية اقف قدام المراية وقول قول كم انا جميل كم انا رائع كم انا قوي كم انا - 00:32:00
وبعدين كل اللي قالوا كم انا جميل وكم انا قوي وكم انا رائعة وكم انا رشيقة بطلت اه بطلت رجيم؟ هو ده القضية مش كده هي قضية ان تكون في التهمة معتدلا - 00:32:19
يبقى الانسان عارف نفسه كلمة انتشرت بقت بقى خلاص بقت بصفة عامة انا ما باجيش بالشدة. انا باجي بالتشجيع اشجعك على ايه بتعمل حاجة كويسة شجعك عليها لكن اشجعك وانت اصلا - 00:32:45
الشاهد هنا ان الشيطان بقى هو اللي شغال اليومين دول وشغال شغل رهيب بتأصيل بتأصيل بيأسر الامور وكل الشباب خدوها صفة عامة يا جماعة آآ لما نزكر نمازج من الناجحين في زمنا في زمنا - 00:33:07
واحنا عندنا الناجح الزي نجح في الوصول الى الله وبكلمكم عن الناجحين الشاب المخترع اللي وصل الى الله الشاب الناجح اللي

حصل على الامتيازات في سنينه والدكتوراة والماجستير والدكتوراة ووصل لارقى الدرجات العلمية - 00:33:36
نحافظ على دينه وقربه من الله. قل لي فيه كتير جدا بس مغمورين مش مسموح لهم بالزهور او ما حدش ادا له الفرصة انه يزهر ويقول الناس دول كتير جدا جدا جدا اكسر مما تتخيل - 00:34:00
الناس دول موجودين بين زهرانينا الاولاد دول الشباب دول الرجالة دول هم اللي ما حدش قال لهم انت شاطر وانت مجتهد لسة كان معي من يومين اتنين فقط ولد آآ دكتوراة - 00:34:20
الطب بيعمل ماجستير في كلية الشريعة في الازهر آآ بيعمل آآ بيدرس في معهد القراءات آآ بيدرس هندسة طبية خلص البكالوريوس وبيعمل ماجستير. كل ده في وقت واحد كل ده في قوت واحد. ازاي - 00:34:41
خلق من ربنا والله بربنا ده انا بكلمك عن عشرات الالاف من النوعية دي موجودين ومغمورين وشغالين الشاهد هنا ايه ما تصدقش الشيطان واول ما تجب مقاطعته الفكر الغربي وكتير قلت لك اي كلمة تجي لك ما علهاش دليل من الكتاب والسنة ما تقبلهاش - 00:35:08
ما تقبلهاش لما اقول لك ان النبي صلى الله عليه وسلم ذم نفسه النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لن ينجي احدكم عمله قالوا ولا انت؟ قال ولا انا - 00:35:44
لما قالت له آآ آآ السيدة عائشة رضي الله عنها لما قال لها او جاءك شيطانك؟ قالت ومعي شيطان قال نعم وقيل بكل ابن ادم قرينه الجن. قالوا حتى انت؟ قال - 00:36:01
حتى انا حتى انا كتير لما آآ مات عثمان ابن مظعون وقالوا طوبى من اهل الجنة قال وما يدريكم انه من اهل الجنة؟ انني وانا رسول الله لا ادري ما يفعل بي ولا بكم - 00:36:14
طب لما انا باقول لك كده النبي مش عايز اقعد بقى هسند لك طيب لازم بقى اسرد لك كلام ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والسلف كلهم لحد النهاردة بيقولوا ايه في ذم النفس؟ وذم النفس ده خلاهم - 00:36:32
في ارقى درجة في الدنيا وفي الاخرة في اعلى درجة في الدنيا والاخرة. اللي بيوسوس بقى بمدح النفس الشيطان وفي نفس الوقت اللي بيحبط الشيطان اهو قائد على قلة الجبل جبل النفس - 00:36:51
يحذر الناس من صعوده وارتفاعه وتيجي تكلم واحد مسلا مدخن يقول لك لأ اصل بس فيه ايه نسبة النيكوتين في الدم والنسبة ديت لازم بتحتاج الى فترة لحد ما تخرج من الدم - 00:37:15
ده الشيطان اللي بيتكلم ده على لسان النفس ياما ناس بطلوا وبطلوا حاجات كتير ولا نيكوتين ولا زفتين الشاهد هنا بس خلاصة الكلام ايه ان الشيطان هو اللي بيحزرك من القرب من ربنا - 00:37:34
قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين قال ايه؟ قال ايه؟ اسمع. قال الله عز وجل مخبرا عنه ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم محاوطك من كل الجهات - 00:37:54
ليل ونهار فيتفق ضعف عزيمة السائر وضعف نيته ومشقة الصعود وقعود زلك المخوف على قلته ويتولد من زلك الانقطاع احنا ما بنقولش ان النفس سهل ان انا اتخلص منها زمان - 00:38:16
زمان قوي بقى كنا عملنا محاضرة اسمها خمس طلقات من مدفع العبودية اقتل نفسك الامارة بالسوء واظن الشريط ده موجود بالعنوان ده لحد دلوقتي اللي هو خمس طلقات من مدفع العبودي - 00:38:54
ان اقتل نفسك لازم تتخلص من نفسك لما تتخلص من نفسك تنسف هذا الجبل خلاص الشيطان هيطير مش هيبقى موجود. قلنا ان حرب الشيطان اسهل من حرب النفس التخلص من الشيطان. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. خلصنا - 00:39:10
هيرجع تاني اه بس خلصنا مؤقتا في الحال لكن النفس اعوذ بالله من شر نفسي وهي النفس في نفس اللحظة عمالة تزقك تعمل الغلط يتفق مشقة الصعود صعود الجبل وتخطي الجبل صعبة مش سهلة - 00:39:32
وعود الشيطان  ضعف عزيمة السائر ضعف نيته اصل اهم حاجة التخلص من هذه النفس اهم حاجة واخطر حاجة واول حاجة

الاستعانة بالله ما تفكرش انك لوحدك هتقدر تعمل حاجة ابدا - 00:39:56
مطلقا نهائيا ازا ربنا اعانك هيسهل لك كل حاجة وازا ربنا خزلك وتخلى عنك مش هتقدر تعمل حاجة ابدا ابدا لازم تبقى معتقد ده اعتقادا جازما ودي اهم نقطة في طريقنا - 00:40:31
اللي هي الاستعانة بالله اللي هي التوكل على الله اللي هي صدق اللجوء الى الله اللي هي التبرؤ من الحول والقوة ابن القيم بيقول ايه فيتفق مشقة الصعود وقعود ذلك المخوف على قلته - 00:41:00
وضعف عزيمة السائر وفساد نيته. نيتك ايه في التخلص من النفس فيتولد من ذلك الانقطاع والرجوع والمعصوم من عصمه الله وكلما رقى السائر في ذلك الجبل اشتد به صياح القاطع - 00:41:28
وتحزيره وتخويفه كل ما تعدي من النفس خطوة يعني كانت صلاة الفجر صعب عليك شوية بدأت تبقى سهلة كان قيام الليل ما فيش خالص بدأت في ركعتين كل ما خطيت خطوة قدام كل ما الشيطان اشتغل عليك اكتر. وخلي بالك - 00:41:50
ان الشيطان مش شغال عليك لوحده ده معه جنود وجنود ابليس اجمعون له جنود كتير من الانس والجن رسالة انت ما عديت مرحلة اي مرحلة في التخلص من النفس يجمع عليك اكتر اكتر - 00:42:13
فاذا قطعه وبلغ قلته انقلبت تلك المخاوف كلهن امانا الانسان هو تحت شايف الجبل عالي قوي وشايف الشيطان فوق قاعد يخوفه ويحزره سائق هو ما يعدي ويوصل فوق لا لقى شيطان - 00:42:38
ولا لا خوف ولا لقى مشكلة وقال الامور سهلة جدا امال كان الشيخ مكبر لنا الموضوع ليه عديت اهو يا ريت انا عايزك تعدي بس باقول لك الواقع اللي انت لو واجهته ازاي تتصرف معه - 00:43:09
ازا طلع فوق خلص الموضوع وحينئذ يسهل السير ويزول عنه عوارض الطريق ومشقة العقبات ويرى طريقا واسعا امنا يفضي به الى المنازل والمناهل عليه الاعلام وفيه الاقامات وفيه وآآ اعدت لركب الرحمن - 00:43:31
فبين العبد والفلاح والسعادة قوة عزيمة ونية صالحة وصبر ساعة تلات حاجات نية صالحة صادقة خالصة وقوة عزيمة وصبر نيتك ان يرى الله منك الاخلاص والصدق ان يرى الله منك الاخلاص والصدق يوفقك على طول - 00:44:00
قال الله عز وجل ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما ربنا سبحانه وتعالى قال من ابصر فلنفسه من ابصر فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد - 00:44:42
اليه يرد علم الساعة قال سبحانه وتعالى ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه قال تعالى ومن شكر فانما يشكر لنفسه قال الله سبحانه وتعالى ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه فالموضوع موضوعك انت - 00:45:08
قال الله في الحديث القدسي يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ومن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ما بين العبد وبين السعادة والفلاح - 00:45:31
نية صادقة خالصة وقوة عزيمة قلنا القلب الناجي من الفتنة فيه صفتين منور وقوي حتى تعود القلوب على قلبين. قلب اسود مربادا كالكوز مجخيا. لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه - 00:45:48
وقلب ابيض كالصفا اللي احنا قلنا عليه اقتحام العقبة. فلا اقتحم العقبة. يبقى لازم من هزه القوة. قوة عزيمة وصبر الموضوع مش هييجي في نفس اليوم في نفس اللحظة محتاج وقت شجاعة نفس سبات قلب والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. النفس دي بتعمل ايه - 00:46:18
ايه مشكلة النفس اول حاجة التطويع قال الله فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله واصبح من الخاسرين ان النفس لامارة النفس طبيعتها آآ لما تحب حاجة لما يبقى فيها طبع رديء معين - 00:46:46
مش سهل التخلص منه فكذلك عشان تخليك تعمل حاجة النفس بتصبر صبر طويل في تطويعك على هذا الذي تريده يعني تفاجأ بانسان يريد شيء حرام زي الراجل اللي كانت له ابنات عم - 00:47:24
يحبه وراودها عن نفسها فامتنعت عليه حتى اصابتها سنة فجاءت تطلب مالا فسألها ان تمكنها من نفع ان تمكنه من نفسها انت لسه

فاكر بعد ما قلت لك لأ مليون مرة برضو لسة عايز - 00:47:58
بعد ما اهانتك وشتمتك وهددتك برضو لسة عايز هي دي النفس وده اللي انا قلت لك عليه. فرق بين وسوسة الشيطان وتسوي للنفس. وسوسة الشيطان ينتهي. لكن النفس مصممة تطويع - 00:48:25
اتنين التسويل قال فما خطبك يا سامري؟ قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي خطورة السامري بجملة بصرت بما لم يبصروا به - 00:48:45
العجب والغرور رؤية النفس ودي من النفس نفسها ان نفسه توحي له ان هو بيفهم احسن من الناس دي كلها ان هو اه اقوى من الناس دي كلها اجدع من الناس دي كلها - 00:49:15
هي نفسه بتسول له كده ده التسويل تلاتة الحسد النفس حسودة ود كسير من اهل الكتاب لو يرضونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم حسدا من عندي انفسهم - 00:49:42
يبقى الانسان نفسه نفسه حسودة انه شايف حد احسن منه في الدنيا او في الدين وهو في نفسه بيحسده على ده فحسده ده هو الحائل وعائق بينه وبين ربنا - 00:50:12
جل جلاله. الحسد اللي جواه لبعض النفس حسودة اربعة الحرص والشح. قال تعالى واحضرت الانفس الشح نفس في اصل خلقتها وطبعها شحيحة واحضرت الانفس الشح نفس الشحيحة بخيلة قال تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي - 00:50:31
اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قطورا خمسة النفس امارة ملحاحة لحوحة قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم العلاج ان تكثر من الاستعاذة من شر نفسك - 00:51:04
وكان هذا هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال رسول الله لحصين بن عبيد ابو عمران بن حصين لما اسلم قال حصين يا رسول الله علمني دعاء ادعو به. قال قل - 00:51:37
اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي. وكان ما خطب خطبة صلى الله عليه وسلم الا وقال اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:51:56
وكان يقول صلى الله عليه وسلم كلما اصبح وامسى اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وكان دائما يدعو صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم اني استهديك لارشد اموري واعوذ بك من شر نفسي - 00:52:17
وفي دعاء الكرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت يبقى الرسول صلى الله عليه وسلم علمنا - 00:52:37
الصبح وبالليل وفي دعاء الكرب وفي الخطبة وفي آآ الهداية ان احنا نستعيذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا - 00:52:56
من اخطر اعمال النفس حجب القلب عن الرب يقول ابن القيم في كتاب طريق الهجرتين هناك حجب بين القلب وبين الله سبحانه وتعالى تحول بينه وبين هذا الشأن هذه الحجب - 00:53:15
تنشأ من اربعة عناصر انصر النفس عنصر الشيطان عنصر الدنيا وعنصر الهوى يبقى ابن القيم زود حاجة هنا على اللي انا كنت هقوله انا كنت بقول تلاتة. النفس والشيطان والهوى زود هو الدنيا - 00:53:35
اللهم انا نعوذ بك من فتنة الدنيا. قال ولا يمكن كشف هذه الحجب مع بقاء اصولها وعناصرها في القلب البتة يبقى هي لها اصول مغروزة في القلب لازم نقتلع اصولها من القلب الاول - 00:53:56
وبعدين نعالج اسارها الجانبية. لكن تبقى اصولها موجودة وانت تعالج الاعراض قلنا كتير قوي قوي ان الدكتور اللي يلاقي واحد سخن يحاول ينزل السخونية وخلاص ده كل هدفه غلطان ده انا لازم اعرف الاول ايه سبب السخونة؟ ايه سبب ارتفاع درجة الحرارة؟ وعالج السبب - 00:54:20
اعالج اصل المرض ايها الاخوة نريد ان نأخذ فرصة قبل ان نتعمق في الموضوع اكسر فرصة اسبوع حتى نلتقي ان شاء الله في اللقاء

القادم وتبقى الدنيا برضو قربت من رمضان اوي كده - 00:54:43
فرصة ان نتخلص من انفسنا ان نتخلص من شرور انفسنا ان نعادي انفسنا الجملة اللي قالها سيدنا ابو الدرداء خطيرة قال انك لن تبلغ حقيقة هذا الامر حتى تمقت الناس في جنب الله - 00:55:02
سم تعود الى نفسك فتكون لها اشد مقتا كتير بقول ان بعض الناس لازم تبتعد عنهم واحدة ساعدتك على معصية لازم تكرهها في الله. تمقتها في الله او واحد دلك على باب معصية انت مش عارف تقفله دلوقتي - 00:55:32
لازم تمقتوا في الله تكرهه في الله. واحد خد ايدك لطريق غلط. وبعدك عن ربنا لازم تمقتوا في الله. وتكرهوا في الله الكره في الله ده حاجة مهمة جدا ليستكمل الحب في الله - 00:56:06
بنحب كل اللي خد بايدنا لطريق ربنا. بنحب كل اللي يساعدنا على اننا نطيع ربنا. بنحب كل اللي بيحب ربنا بنحب كل اللي هدانا بربنا لطريقه بنحبه في الله وجنبه بنمقت هذه الاشياء - 00:56:27
ثم نفسك بقى نفسك اللي هي اجتمع فيها الشر كله تمقتها لما قالوا ليه الاحنف ابن قيس احنا في ابن قيس رضي الله عنه قالوا له ماذا تصنع في شهوتك؟ - 00:56:48
وهل شيء ابغض الي من نفسي حتى اني لها شهوتها  وهل شيء ابغض الي من نفسي حتى اني لها شهوتها شفت بقى ان ان ازاي نتخلص من هوى نفسي في الحرام - 00:57:16
ان انا مش بحبها عشان اديها ليه عايزاها لكن لو حبيتها هتضيعك انا احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - 00:57:43